Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلم تجب ماريانا بغير ابتسامة عريضة ، وإنما أجابت الفتاة قائلة : إن كان الجنس بالطعام فالديكة هنا عالمية لا تدين بجنس من الأجناس : مصرية إن أكلت الفول المدمس ، وإنجليزية إن أكلت البطاطس ، وهندية إن صبرت على الصيام الطويل .

فنظرت إليها « ماريانا » نظرة العتب المصطنع ، واستظرف همام جوابها واستغرب مشاركتها فى الحديث فى وقت واحد ، ورحب مع ذلك بهذه المشاركة التى أحس لتوها أنها وافقت هواه وأنه كان يسوق الحديث إليها وإن أبطأ المساق .

قال همام : إن الآنسة تعرف كل شىء عن ديكة البيت وتذبذبها فى الوطنية . ولكنى لا أذكر أننى رأيتك هنا يا آنسة قبل الآن .

ماذا يقول ؟ أيقول لا أذكر أننى رأيتك ؟ أكان من الجائز إذن أن يراها ويهملها وينسى أنه رآها ؟

أحس همام أيضًا أن الكلمة لم توافق هواها ، وسمعها تجيب بشىء من الامتعاض المكتوم كأنها تخاطب نفسها :

ولماذا تدعونى يا آنسة ! أتستصغرنى ؟ إننى ربة بيت ، وأم !

* * *

ياللمرأة ! أتريد أن يفهم أنها غضبت لأنه دعاها يا آنسة ؟ لا والله ! لقد كان بريق الرضا بهذه التسمية يومض فى عينيها . . . إنما عز عليها أنه جعلها شيئًا مهملاً يجوز أن يراه مرة أو مرات ثم ينساه ، فأسفرت عن الغضب وسترت السبب ، وتوارت وراء حجاب المجاملات والألقاب .